

ايها السادة والسيدات

لقد شاد قدماة المصريين اهراما تناطح الجوزاء عظمتها وتغير العقول اشكالها الهندسية ورموزها السرية ونحن ابناء هذا العصر نريد رفع هرم جديد يكون اعم منفعة واوسع فائدة . ذلك منارة الصحراء ومدفن الفراعنة وهذا منارة البوصاء ومدفن الذل والشقاء . ذلك يتركب من ابحار ضخمة ومخزور مضمونة . وهذا يتألف من مدارس لباس ولبس وملاهي للجمزة وجمعيات برتساعد الارامل والمحتاجين وتمهد سبيل العمل للعاملين . ذلك يلحم فيه بين الحجر والحجر طين الارض وهذا يربط معا هذه تبادل الرغائب الشريفة ويسير اعماله اهتمام الاخوة العالية . ذلك رُفِعَ بمرق البوصاء ودم المييد وهذا يرفع بغطايا المحسنين وكرم ذوي الاربيحية . ذلك لم تقم اسرارها الا الاقلية النادرة وهذا تنهدب في مدارس الاكثرية اليانسة تسمر في سلم البشرية ويرتقي بارتقائها الاجتماع باسمه .

نبارسل جمعيات البرقي هذا الاجتماع الجليل ساعة تعودون الي اخوانكم واشواتنا من مسلمين واسرائيليين ومسيحيين قولوا لم انكم رأيتهم هيكلا جديدا من هياكل الاحسان ومعهدا ينضم الي معاهدكم السامية . قولوا ان الرجال يملون فيه بسخاء وغيره وممة تتزايد مع الايام وان السيدات يسابقن بما عندهن من عطف وذكاء وحنان لان اشرف موقف يظهر فيه حب المرأة هو موقف البر والاحسان . واذا امتدت لكم يد من هذا المعهد الحديث فلا تسألوا هل هي مصرية او سورية او اجنبية بل صانعوها نظروا انها يدكم بينها لانها يد الاخاء الانساني العظيم ا

مازي زياده (م)

الحبوب واسعارها

كثر اهتمام الناس في هذه الايام باسعار الحبوب بعد ان غلت ظلوا قاحشا . ونريد بالحبوب هنا ما يلخص دقيقا اي القمح والذرة الشامية والبلدية . فباكله سكان القطر المصري منها الآن انما هو مما يجني من اطبائهم وشي قليل مما يرد من السودان . اما ما يرد من اظارج الآن لوارد من انكادرا واستراليا للجيش البريطاني وقد بلغ ثمنه في العام الماضي ٦٩٣١ . ٧ جنيا وفي الذي قبله ٤٧٦ ٥٧١ جنيا وفي الذي قبله ٥٥٤ ٥٩٥ .

واما قبل الحرب وقبل مجيء الجيش البريطاني الي هذا القطر فكان الوارد من القمح والذرة والذيق يرد لمقطوعية سكان القطر وكان هذا الوارد كثيرا يبلغ ثمنه في السنة اكثر من

مليون جنيه وقد بلغ سنة ١٩١٣ أكثر من مليونين ونصف مليون من الجنيهات اما الصادر فكان قليلاً لم يبلغ ثلثه في سنة من السنين خمسين الف جنيه كما ترى في الجدول التالي

| قيمة الصادر | قيمة الوارد | | |
|--------------|----------------|---------|------------|
| جنيهاً ٠٨٤٠ | جنيهاً ٢٧٠٤٦ | قمح | } سنة ١٩١٤ |
| ٠ ٥٩٠٩ | ٠ ١٠٨١٥٢ | ذرة | |
| ٠ ٤٧٠١ | ٠ ١٤٨٧٧٧٧ | دقيق | |
| ٠ ١١٤٥٠ | ٠ ١٦٢٢٩٧٥ | المجموع | |
| جنيهاً ٤٠٤٥٥ | جنيهاً ٣٩٤٣٠ | قمح | } سنة ١٩١٣ |
| ٠ ١٦٨٦ | ٠ ١٩٩٨٢٠ | ذرة | |
| ٠ ٧٥٢٣ | ٠ ٢٣٣٦٣٢٦ | دقيق | |
| ٠ ٤٩٦٦٤ | ٠ ٢٥٧٥٦٢٦ | المجموع | |
| جنيهاً ١٢٠٩٩ | جنيهاً ٠٠٠٢٣٨٣ | قمح | } سنة ١٩١٢ |
| ٠ ٠٥٢٧٩ | ٠ ٠٠١٨٦٢٨ | ذرة | |
| ٠ ١٠٦٠٦ | ٠ ١٦٣٢٤٧١ | دقيق | |
| ٠ ٢٨٠٨٤ | ٠ ١٦٥٣٤٨٢ | المجموع | |
| جنيهاً ٩٥٠١ | جنيهاً ٠٠١٤٥٠٩ | قمح | } سنة ١٩١١ |
| ٠ ٧٥٧٦ | ٠ ٠٠٣٠٤٢١ | ذرة | |
| ٠ ١١٧٧٧ | ٠ ١٧١٠٠٧٩ | دقيق | |
| ٠ ٣٨٨٥٤ | ٠ ١٧٥٥٠٠٩ | المجموع | |
| جنيهاً ١٦٣١٢ | جنيهاً ٠٠٠٦٩٤٩ | قمح | } سنة ١٩١٠ |
| ٠ ٢٢٠٥١ | ٠ ٠٠١١٢٧٥ | ذرة | |
| ٠ ١٣٩٤٤ | ٠ ٠٣٥١٣٦١ | دقيق | |
| ٠ ٥١٣٠٧ | ٠ ١٣٣٩٥٨٥ | المجموع | |

وواضح من ذلك ان التظر المصري كان يجلب في السنوات الخمس ليل الحرب وقبل

منع الوارد ما شئت مليون ونصف الى مليونين ونصف من القمح والذرة والذيق ولم يكن يصدر إلا ما شئت خمسون الف جنيه على الأكثر اي ان مواسم القطن المصري من الحبوب لم تكن تكفيه حينئذ

وقد زاد عدد السكان من سنة ١٩١٠ الى الآن أكثر من مليون نفس اما الاطيان التي تزرع حبوباً فلم تزد في تلك السنوات الخس كما يرى في هذا الجدول

| المجموع | ذرة نيلي | ذرة صيفي | قمح | سنة |
|----------|----------|----------|---------|------|
| ٣٣٧٧٨٨١ | ١٦٧٠٣٨١ | ١٤٥٧٨٠ | ١٢٥١٧٢٠ | ١٩١٠ |
| ٣٠٠٠٠٤٦٦ | ١٦٢٦٩٠٦ | ١٣٥٧٣٨١ | ١٢٣٧٨٢٢ | ١٩١١ |
| ٣١٢٦٤١٠ | ١٦٩٧٣٣٠ | ١٤٦١٤٥ | ١٢٨٢٩٣٥ | ١٩١٢ |
| ٣٢٠٨٩١٣ | ١٧٠٦٦١٥ | ١٩٦٧٣١ | ١٣٠٥٥٧٧ | ١٩١٣ |
| ٣٢٠٣٦٠٥ | ١٧٤٤٦٩٠ | ٢٠٥٦٩٤ | ١٢٥٣٢٢١ | ١٩١٤ |

ولذلك لم يكن يحتمل ان تصير الحبوب كافية لسكان القطر اذا لم يرد اليه شيء منها من الخارج الا اذا زاد زرع الحبوب فيه فانه كان يستورد من الحبوب والذيق ما يساوي مليون اردب وربع مليون على الاقل وزاد عدد سكانه زيادة تحتاج الى مليون اردب وربع مليون فلا يكفيه محصوله من الحبوب الا اذا زاد عما كان مليوني اردب ونصف مليون او اذا قلل الناس اكل الخبز

والمليونان ونصف المليون من الحبوب لا تجني الا من زراعة نصف مليون فدان وقد زهدت مساحة الاطيان التي تزرع حبوباً لهذا الغرض سنة ١٩١٥ فامرت الحكومة بتقليل زراعة القطن فقلت الاطيان التي زرعت قطناً تلك السنة نحو ٥٧٠٠٠٠ فدان وزادت زراعة القمح فيها نحو ٣٠٠٠٠٠ فدان وزرعت الفول نحو ٢٠٠٠٠٠ فدان وبالطبع زادت الزراعة النيلية ولكنها لم تزد سوى ٢٠٠٠٠٠ فدان ازادت غلة الحبوب نحو ثلاثة ملايين اردب وهي تقوم مقام نقص الوارد وتكفي لزيادة السكان سنة ١٩١٦ نقص المزروع من القمح نحو ١٥٠٠٠٠ فدان عما كان سنة ١٩١٥ ولكنها بقي زائداً نحو ١٥٠٠٠٠ فدان كان قبل سنة ١٩١٥ وكذلك ازروع من الذرة فانه بقي زائداً نحو ١٥٠٠٠٠ فدان والمجموع ٣٠٠٠٠٠٠ ينتج محصولها نحو ١٥٠٠٠٠٠ اردب ولكن

السهاد الكجاوي الذي كثر استعماله في السنين الاخيرة وزاد به محصول الحبوب بقص
الوارد منه في السنين الاخيرتين كما ترى في الجدول التالي

| | | | | |
|------|-------|-------|--------|-------|
| ١٩٠٠ | ٣٥٥٥٩ | حجتها | ٢٩٦٧١١ | حجتها |
| ١٩٠١ | ٥٩٩٦٢ | • | ٤٩٦٦٤٤ | • |
| ١٩٠٢ | ٧٠٨٩ | • | ٦٦٢٩٢٦ | • |
| ١٩٠٣ | ٧١٦٥٤ | • | ٦٥٨٣٥٢ | • |
| ١٩٠٤ | ٧٣٦١٠ | • | ٦١٣٥٧١ | • |
| ١٩١٥ | ٦١٢٤٣ | • | ٦٥٨٩٦٢ | • |
| ١٩١٦ | ٣٥٤٣٢ | • | ٣٧٩٣٤٠ | • |
| ١٩١٧ | ٣٦٩٣٩ | • | ٧٥٢٨٠٦ | • |

ويحصل أن كل مئة كبر من السهاد الكجاوي يزيد بها محصول الفدان اردبين فيجب ان
تكون الزيادة السنوية على حسب ذلك مليوناً وربع مليون من القمح والذرة في السنوات
الاربع من ١٩١١ الى ١٩١٤ ولكن تلك الزيادة لم تمنع استهلاك الحبوب والدقيق من
الخارج ثم نقص الوارد من السهاد الكجاوي سنة ١٩١٦ و ١٩١٧ فصار نصف ما كان
قبلاً . وقد كانت مساحة الاطيان التي زرعت قمحاً وذرة في العام الماضي اقل مما كانت
سنة ١٩١٥ وهي على كل حال قلائد تزيد عما كان يزرع سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٣ حينما
كان الوارد من السهاد الكجاوي أكثر من مضاعف ما يرد الآن وحينما كان سكان
القطر اقل منهم الآن وكان القطر يستورد في السنة من القمح والدقيق ما يعادل مليون
اردب وربع مليون . فلا يحصل والحالة هذه ان تزيد الحبوب الآن زيادة تكفي القطر
من غير استيراد شيء من الخارج الا اذا زاد زمام زرع الحبوب نصف مليون فدان على
الاقال واعتدل السكان في ما يأكلونه من الخبز ومنعوا كل تبذير فيه وامتنعوا عن علف
الثيران قحاً وهي تدرسه

والمرجح عندنا ان غلاء الحبوب الناتج بعضه عن المضاربة والاحتكار وبعضه عن غلاء
اجور العمل وثمن السهاد هذا الغلاء اضطر الناس الى الانقضاء في ما يأكلونه من الخبز او
منع التبذير فيه والاكثر من اكل الخضر والبقول فان فيها غذاء يقوم مقام جانب من الخبز
والحاجة تقتضى الحيلة